



نور المسيح
Φ Ω Σ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الخامسة والعشرون - عدد 1320
غربي (26/02/2017) شرقي (13/02/2017)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

اللحن الثالث - مرفع الجبن - طرد آدم وحواء من الفردوس

وتذكّر القديس أكيلّا والبار مرتينيانوس



طروبارية القيامة على اللحن الثالث: - لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزّا بساعده ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

الابولييتيكية للبار مرتينيانوس على اللحن الثامن: - لقد أطفأت لهيب التجارب بسواقي دموعك المنسجمة ايها المغبوط. ولجمت امواج البحر. وقمعت جماح الوحوش. فهتفت تقول: ممجد انت يا قدير: يا مَنْ خلّصني من النار ومن الدّوار طروبارية شفيح/ لة الكنيسة

قنداق مرفع الجبن: ايها الهادي الى الحكمة. والرازق الفهم والفتنة. والمؤدّب الجهال. والعاقد المساكين شدّد قلبي وامنحه فهما ايها السيّد. واعطني كلمة يا كلمة الآب. فها اني لا امنع شفتي من الهُتاف اليك. يا رحيم ارحمني انا الواقع.

بعضيان آدم للمشيئة الإلهية (بواسطة الأكل) حُرِم من المعانة الإلهية ، وانحدَر من نعيم السماويات الى شقاء الأرضيات، فجلَب بخطيئة العصيان ، الموت والفساد للبشريّة جمعاء، إلّا أن الرب بعظيم تحننه طأطأ السموات وانحدر ليعيد آدم الساقط الى النعيم المفقود، **بالفداء** الذي أعده قبل الدهور: بالتجسد، والصّلب والقيامة، والصعود، والمجيء الثاني الرهيب.

غداً، يوم الاثنين ٢٠١٤ / ٢٧ / ٢٧ شرقي، الواقع في ٢٧ / ٢٧ / ٢٧ غربي، هو بدء الصوم الكبير المقدّس.

فهذه المناسبة الروحية الخلاصية تتمنى جمعية نور المسيح لابناء كنيستنا الرومية الأرثوذكسية صوماً واعتكافاً يتّوج جهادنا الروحي الموضوع أمامنا بالتوبة الحقيقية، المقرونة بنكران الذات، ومحبة القريب؛ فالقديس بولس يوضح ذلك قائلاً: «أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ فَلَا يَأْكُلْ أَيْضاً» (٢ تس ٣: ١٠)، فالذي يريد أن يأكل من حمل الفصح (بالمناولة الإلهية المقدسة) عليه أن يشتغل برغبة ونشاط لتتقية النفس من أدران الخطيئة، والسلوك في معارج الفضيلة، معتبراً كلّ شيء نفاية حتى يريح المسيح (في ٨: ٣)، هكذا تزدان النفس بنقاوة الطهارة، فتصبح هيكلًا لسكنى الروح القدس فيها. كلّ ذلك بالتعاقد مع النعمة الإلهية .

يخفيه للناس، ليكون لنا منه عظة... .

ولست أعني بالصوم ترك الطعام الضروري لأن هذا يؤدي إلى الموت. ولكن أعني ترك المأكّل الذي يجلب لنا اللذة ويسبّب تمرد الجسد.

قد تكون هناك أشياء كثيرة ليس فيها خطيئة ومع ذلك يجب أن نتنسك عنها إذا كان في ذلك ربح لنا وللاّخرين. «إن كان الطعام يشكك أخي فلن أكل اللحم إلى الأبد». (١ كو ٨/١٣) «حسن أن لا تأكل لحماً ولا تشرب خمراً أو شيئاً يصطدم به أخوك أو يعثر أو يضعف». (رو ١٤/٢١).

الصائم الحقيقي هو الذي يتغرّب عن كل الآلام الجسدية وحتى الطبيعية. (القديس باسيليوس الكبير)

الصوم هو قوت النفس، غذاء الروح، نظام الملائكة، التكفير عن الخطيئة، الدواء الذي يعطي الخلاص، زهرة الفضيلة، أساس الطهارة، هو الطريق المختصر للوصول إلى السماء. إن إيليا لم يرتفع على مركبة النار إلّا لأنه ارتفع أولاً على مركبة الصوم. ولهذا لم يترك لتلميذه أليشاع إلّا الثوب الذي كان شاهداً على صومه وقطاعته. وظهر يوحنا فيما بعد فخطا الطريق نفسه الذي اتّبعه إيليا. ففي الصحراء هو المبشّر بالصوم، فلا يقتات إلّا بالجراد وعسل البرّ ؛ وارتفع بالصوم فوق الطبيعة، ونُظِر إليه ليس كإنسان، بل كملاك.

إن مخالفة الصوم أغلقت الفردوس، والرجوع إلى الصوم يفتحه. (القديس أمبروسيوس)

سكر حقيقي في النفس لأنه يبلبلها. إن الكآبة هي سكر لأنّها تطفئ نور العقل وتطمس النور فيه؛ والخوف هو سكر لأنه يجعلنا نرتجف دون مبرّر: «أنقذني يا رب من غضب أعدائي». (مز ٦٣/٢). بالعموم كل شهوة تزرع في النفس الاضطراب والبلبال، هي سكر.

تأمل في لعازر وهو في حضن إبراهيم. أليس أن الصوم جعله ينعم في السماء بالفرح الإلهي... تأمل يوحنا المعمدان. ما الذي جعله أعظم الأنبياء.. تأمل في بولس الرسول المصطفى ما الذي نقله إلى السماء الثالثة إلّا الصوم... تأمل أخيراً في المسيح سيّدك وربّك. انه صام لكي يعلمنا أن الصّوم هو طريق الملكوت.

إن الصوم هو الذي يقود القديسين إلى الحياة مع الله...

إن الصوم هو جناح الصلاة لترتفع إلى السماء وتخرق إلى عرش الله... هو عماد البيوت، حاضن الصحة، معلّم الشباب، زينة الشيوخ، صديق الأزواج...

إن الفضيلة لا تستقيم إلّا بالنسك، لأن النسك يلجم الشهوات. والطعام لا ينفع الجاهل هكذا قال سليمان الحكيم. «لا تهمتموا لأجسادكم بما تأكلون» هكذا قال السيّد أيضاً.

والفضيلة دوماً قرّنت بالنسك والصوم. فموسى صام أربعين يوماً ثم صعد إلى السماء وتكلّم مع الرب... ودانيال صام واحداً وعشرين يوماً ثم صار في الرؤيا... والفتية الثلاثة لم تؤذهم نار الأتون المحمي بسبب صومهم وصلاتهم... ويوحنا المعمدان أقام حياته كلها في تقشّف وزهد وأعلن الرب للعالم نوع غذائه ولباسه. وهذا كان

فأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأَيَّمَنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمٍ
وَقَبِدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَبِداً تَقِيْدًا

رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالأأيادي

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٣-١١ و ١٤-١: ٤)

يا إخوة ان خلاصنا الآن أقرب ممّا كان حين آمنا * قد تناهى الليل واقترب النهار فلندع عنا أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور * لنسلكن سلوكًا لائقًا كما في النهار لا بالقصوف والسكر ولا بالمضاجع والعهر ولا بالخصام والحسد * بل إلبسوا الرب يسوع المسيح ولا تهتموا بأجسادكم لقضاء شهواتها * من كان ضعيفًا في الأيمان فاتخذوه بغير مباحثة في الآراء * من الناس من يعتقد أنّ له أنّ يأكل كلّ شيء. أمّا الضعيف فيأكل بقولًا * فلا يزدري الذي يأكل من لا يأكل ولا يدين الذي لا يأكل من يأكل فأن الله قد آتخذ * من أنت يا من تدين عبدًا أجنبيًا. إنّه لمولاه يثبت أو يسقط. لكنّه سيثبت لأنّ الله قادرٌ على أن يثبتته.

فصل شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير

الإنجيل

التلميذ الطاهر (متى ٦: ١٤-٢١)



قال الرب إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ابوك السماوي أيضًا * وإن لم تغفروا للناس زلاتهم فأبوكم أيضًا لا يغفر لكم زلاتكم * ومتى صُمتُمْ فلا تكونوا مُعيسين كالمرائين. فأنهم يُنْكِرُونَ وجوههم ليظهرُوا للناس صائمين. الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم * أما انت فإذا صُمت فادهن رأسك واغسل وجهك لئلا تظهر للناس صائمًا بل لأبيك الذي في الخفية. وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك علانية * لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يُفسدُ السوس والآكلة وينقب السارقون ويسرقون * لكن اكنزوا لكم كنوزًا في السماء حيث لا يُفسدُ سوس ولا آكلة ولا ينقب السارقون ولا يسرقون * لأنه حيث تكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم

أما عدم المغفرة فهي قتلٌ للآخر واننا اذ نفعل هذا نقطع انفسنا عن رحمة الله ومغفرته. وقال القديس يوحنا السلمي: "من طرح الصغينة وجد الغفران ومن تمسك بها حُرِم الرحمة" وايضًا: "من يصلي وهو لم يغفر لقريبه يكون كمن يزرع في البحر". لهذا فعمل الرحمة واجب كل مؤمن "لان الدينونة لا رحمة فيها لمن لا يرحم" (يعقوب ٢: ١٣). "من يرحم قريبه فيقرض الرب" (امثال ١٩: ١٧).

شذرات عن الصوم – لأباء الكنيسة العظام

ينفعك بأن تمتنع عن أكل اللحم والسمك، إذا نهشت قريتك بلسانك المغتاب والمؤذي

(القديس يوحنا الذهبي الفم)

ما معنى أن ننقطع عن أكل اللحم ونحن لا ننقطع عن أكل لحم قريتنا بالنميمة والغيبة؛ وما معنى أن نصوم عن الأكل ونحن لا ننقطع عن الأفكار الرديئة والزنى والحقد والبغض.

بدأ الصوم في الفردوس: لا تأكل من شجرة الخير والشر. وطرد أبونا الأولين من الفردوس بسبب عدم الصوم. وبالصوم نحن ندخل الملكوت.

الصوم هو الذي يلد الأنبياء ويشد الرجال بالعزم؛ هو الذي يفقه المشترعين ويجرس النفوس؛ هو أوفى صديق وأشد سلاح للشجعان الأبطال، هو رياضة المصارعين من أجل نيل الظفر بالغبلة في الجهاد ضد الشهوة واللدات.

احذر أن تصوم فقط على اللحم وتفتكر أن هذا هو كل ما يُطلب منك. إن الصوم الحقيقي هو الامتناع عن كل رذيلة: «ابعدوا عن كل إثم...» (أشعيا ٨: ٤/٥) وهو مغفرة كل إساءة للقريب؛ هو ترك الديون للمحتاجين: لا تصوموا لكي تخاصموا وترافعوا لدى المحاكم.

إنك ربما لا تأكل لحمًا لكنك تنهش أخاك. إنك تمتنع عن شرب الخمر ولكنك لا تلجم الشهوات الحمر التي تلتهب في نفسك؛ إنك تنتظر حتى المساء لتأكل بعد الصيام، ولكنك تلبث كل النهار في المحاكم لأجل المخاصمة، «الويل للذين تسكرهم الشهوة وليس الخمر...» (أشعيا ٢١/٥١) ان الغضب هو



أن يكون الصوم فقط امتناع عن الأكل هذا خطأ من كرامة الصوم. المطلوب في الصوم ليس الانقطاع بواسطة الفم، بل الانقطاع عن شيء بواسطة العيون، والآذان، والأرجل، واليد، وكل الجسم. تصوم الأيدي بالطهارة والابتعاد عن السرقة والخبث وعمل الرذيلة؛ والأرجل بالابتعاد عن المشاهد المحرمة؛ والعيون بالامتناع عن النظر إلى أي شيء يُغريها: إن طعام العيون هو النظر، فإذا فسدت أبطل خير الصيام، وإذا صلح نفع الصوم. وانه لغريب حقًا أن يمتنع الإنسان عن مأكّل، ليس فيه شرّ بحد ذاته، وأن لا يمتنع عن نظرات تسبب له لذات محرمة. فإذا منعت عن فمك اللحم، إمنع بالوقت نفسه عن عينك ما يضرها ويفسدها؛ إلزم أذنك بصوم قاسٍ وذلك بالامتناع عن سماع النميمة والافتراء؛ قال الرب ابتعد عن كلّ كلامٍ شريرٍ وخداع، وأنت لا ترضى؛ أبدًا، ولا الكلام الغير الحسن. وماذا